قلت للاشارة هنا الى من يميله الى حب نفسه اشد منه الى حب
المال وتم الى من هو بعكس ذلك قوله يذبحون ابناءكم ان قلت
ما الحكمة في ترك العاطف هنا وذكره في سورة ابراهيم قلت لان
من هنا من كلام الله تعالى فوقع تفسيرا لما قبله وما هناك من
كلام موسى وكان مأمورا بتعداد المحن في قوله وذكرهم
بايام الله فعدد المحن عليهم فناسب ذكر العاطف في قوله ولكن
كانوا انفسهم يظلمون ان قلت ما الحكمة في ذكر كانوا
وفي الاعراف وفي حذفها في آل عمران قلت لان ما في السورتين
اخبار عن قوم انقرضوا وما في آل عمران مثل مبنية عليه بقوله
مثل ما ينفقون الى آخره فقوله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية
فكلوا لما ان قلت ما الحكمة في العطف بالفاء هنا وفي الاعراف
بالواو قلت لانه عبر هنا بالدخول وهو سريع الانقضاء
فلا يناسبه مجامعة الاكل له وانما يناسبه تعقيبه له
فعطف بالفاء وعبر في الاعراف بالسكون اي الاستقرار
وهو ممتد يجامعه الاكل فعطف بالواو في قوله وادخلوا
الباب سجدا ان قلت لم قدمه على قوله وقولوا حطة وعكس
في الاعراف قلت لانه هنا وقع بيانا لكيفية الدخول
المذكور قبله بقوله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية بخلافه ثم
قوله وسنزيد المحسنين ان قلت لم ذكر هنا بالواو وفي
الاعراف بدونها قلت لان اتصاله هنا اشد لاسناد القول
فيه الى الله تعالى في قوله واذ قلنا ادخلوا بخلافه ثم فالاسبق

به حذف الواو وليكون استينافا فقوله فبدل الذين ظلموا
قولا غير الذي قيل لهم ان قلت هم لم يبدلوا غير الذي
قيل لهم وانما بدلوه بغيره لانه قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة
قلت بل بدلوا غير الذي لان معناه فبدل الذين ظلموا
قولا غير الذي قيل لهم وزاد في الاعراف منهم موافقة
لقوله قبله ومن قوم موسى ولقوله بعده ومنهم الصالحون
ومنهم دون ذلك فقولهما تزلنا عبر بدله في الاعراف
بقوله فارسلنا لان لفظ الرسول والرسالة اكثر ثم
فناسب التعبير بارسلنا قولهم فانفجرت عبر بدله
في الاعراف بقوله فانبجست فالاول ابلغ لان انصباب
الماء بكثرة والانبجاس بضده لما فناسب ذكره الانفجار هنا
الجمع قبله بين الاكل والشرب الذي هو ابلغ من الاقتصار
على الاكل فقولهم ولا تعثوا في الارض مفسدين ان قلت
العثو الفساد فيصير المعنى ولا تفسدوا في الارض مفسدين
قلت لا محذور فيه غايته ان مفسدين حال من فاعل
تعثوا فتجيء مؤكدة كما في قوله ثم وليتم مدبرين او حال مؤسسة
اذ العثو كالعيث التمادي في الفساد اخص من الفساد فالمعنى
كما قال الزمخشري لا تتمادوا في الفساد في حال فسادكم قولهم
لن نصبر على طعام واحد ان قلت كيف قالوا على طعام
واحد وطعامهم كان طعامين المن والسلوى قلت المراد
بالواحد ما لا يختلف ولا يتبدل او بالطعامين انهما ضرب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)